

“هُوَ الْمُنْزَلُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ”

لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقُومَ مُقْبِلًا إِلَى اللَّهِ وَ إِذَا قَامَ وَ اسْتَقَرَّ فِي مَقَامِهِ يَنْظُرُ إِلَى الْيَمِينِ وَ الشَّمَالِ كَمَنْ يَنْتَظِرُ رَحْمَةً رَبِّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ يَقُولُ:

“يَا إِلَهَ الْأَسْمَاءِ وَ فَاطِرَ السَّمَاءِ أَسْأَلُكَ بِمَطَالِعِ غَيْبِكَ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى بِأَنْ تَجْعَلَ صَلَاتِي نَارًا لِتُحْرِقَ حُجْبَاتِي الَّتِي مَنَعْتَنِي عَنْ مُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ وَ نُورًا يَدُلُّنِي إِلَى بَحْرِ وَصَالِكَ.”

ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ لِلْقُنُوتِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ يَقُولُ:

“يَا مَقْصُودَ الْعَالَمِ وَ مَحْبُوبَ الْأُمَمِ تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ مُنْقَطِعًا عَمَّا سِوَاكَ مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِكَ الَّذِي بِحَرَكَتِهِ تَحَرَّكَتِ الْمُمْكِنَاتُ * أَيُّ رَبِّ أَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ * أَكُونُ حَاضِرًا قَائِمًا بَيْنَ أَيْدِي مَشِيَّتِكَ وَ إِرَادَتِكَ وَ مَا أُرِيدُ إِلَّا رِضَائِكَ * أَسْأَلُكَ بِبَحْرِ رَحْمَتِكَ وَ شَمْسِ فَضْلِكَ بِأَنْ تَفْعَلَ بَعْدِكَ مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى * وَ عِزَّتِكَ الْمُقَدَّسَةَ عَنِ الذُّكْرِ وَ النِّسَاءِ كُلِّ مَا يَظْهَرُ مِنْ عِنْدِكَ هُوَ مَقْصُودُ قَلْبِي وَ مَحْبُوبُ فُؤَادِي * إِلَهِي إِلَهِي لَا تَنْظُرْ إِلَى أَمَالِي وَ أَعْمَالِي بَلْ إِلَى إِرَادَتِكَ الَّتِي أَحَاطَتْ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضَ * وَ اسْمِكَ الْأَعْظَمِ يَا مَالِكَ الْأُمَمِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا مَا أَرَدْتَهُ وَ لَا أَحِبُّ إِلَّا مَا تُحِبُّ” *

ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ:

“سُبْحَانَكَ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِوَصْفِ مَا سِوَاكَ أَوْ تُعْرَفَ بِعِرْفَانِ دُونِكَ” .

ثُمَّ يَقُومُ وَ يَقُولُ:

“أَيُّ رَبِّ فَاجْعَلْ صَلَاتِي كَوَثْرَ الْحَيَوَانِ لِيَبْقَى بِهِ ذَاتِي بِدَوَامِ سُلْطَنَتِكَ وَ يَذُكَّرَكَ فِي كُلِّ عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ” .

ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ لِلْقُنُوتِ مَرَّةً أُخْرَى وَ يَقُولُ:

“يَا مَنْ فِي فِرَاقِكَ ذَابَتِ الْقُلُوبُ وَ الْأَكْبَادُ وَ بِنَارِ حُبِّكَ اشْتَعَلَ مَنْ فِي الْبِلَادِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَخَّرْتَ الْأَفَاقَ بِأَنْ لَا تَمْنَعَنِي عَمَّا عِنْدَكَ يَا مَالِكَ الرَّقَابِ * أَيُّ رَبِّ تَرَى الْغَرِيبَ سَرَعَ إِلَى وَطْنِهِ الْأَعْلَى ظِلِّ قِبَابِ عَظَمَتِكَ وَ جِوَارِ رَحْمَتِكَ وَ الْعَاصِيَّ قَصَدَ بَحْرَ غُفْرَانِكَ وَ الدَّلِيلَ بِسَاطِ عِزِّكَ وَ الْفَقِيرَ أَفْقَ غَنَائِكَ * لَكَ الْأَمْرُ فِيمَا تَشَاءُ * أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَحْمُودُ فِي فِعْلِكَ وَ الْمَطَاعُ فِي حُكْمِكَ وَ الْمُخْتَارُ فِي أَمْرِكَ” .

ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَ يُكَبِّرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَنْحَنِي لِلرُّكُوعِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ يَقُولُ:

“يَا إِلَهِي تَرَى رُوحِي مُهْتَزًّا فِي جِوَارِحِي وَ أَرْكَانِي شَوْقًا لِعِبَادَتِكَ وَ شَغْفًا لِذِكْرِكَ وَ تَنَائِكَ وَ يَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ بِهِ لِسَانُ أَمْرِكَ فِي مَلَكُوتِ بَيَانِكَ وَ جِبْرُوتِ عِلْمِكَ * أَيُّ رَبِّ أَحِبُّ أَنْ أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ كُلِّ مَا عِنْدَكَ لِإثْبَاتِ فُقْرِي وَ إِغْلَاءِ عَطَائِكَ وَ غَنَائِكَ وَ إِظْهَارِ عَجْزِي وَ إِبْرَازِ قُدْرَتِكَ وَ اقْتِدَارِكَ” .

ثُمَّ يَقُومُ وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ لِلْقُنُوتِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَ يَقُولُ:
“لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ * لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَاكِمُ فِي الْمُبْدَأِ وَ الْمَآبِ * إِلَهِي إِلَهِي
عَفْوِكَ شَجَّعَنِي وَ رَحْمَتِكَ قَوَّتَنِي وَ نِدَاؤُكَ أَيْفَظَنِي وَ فَضْلُكَ أَقَامَنِي وَ هِدَانِي إِلَيْكَ وَ إِلَّا مَا
لِي وَ شَأْنِي لِأَقُومَ لَدَى بَابِ مَدِينِ قُرْبِكَ أَوْ أَتَوَجَّهَ إِلَى الْأَنْوَارِ الْمُشْرِقَةِ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ
إِرَادَتِكَ * أَيُّ رَبِّ تَرَى الْمَسْكِينِ يَقْرَعُ بَابَ فَضْلِكَ وَ الْفَانِي يُرِيدُ كَوَثَرَ الْبَقَاءِ مِنْ أَيْدِي
جُودِكَ * لَكَ الْأَمْرُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ يَا مَوْلَى الْأَسْمَاءِ وَ لِي التَّسْلِيمُ وَ الرِّضَاءُ يَا فَاطِرَ
السَّمَاءِ”.

ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ:
“اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ”

ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ:

“سُبْحَانَكَ مِنْ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى سَمَاءِ قُرْبِكَ أَذْكَارُ الْمُقَرَّبِينَ أَوْ أَنْ تَصِلَ إِلَى فِنَاءِ بَابِكَ طُيُورُ
أَفْنِدَةِ الْمُخْلِصِينَ * أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنِ الصِّفَاتِ وَ مُنَزَّهًا عَنِ الْأَسْمَاءِ * لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَبْهَى.”

ثُمَّ يَقْعُدُ وَ يَقُولُ:

“أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ الْأَشْيَاءَ وَ الْمَلَأَ الْأَعْلَى وَ الْجَنَّةَ الْعُلْيَا وَ عَنِ ورائِهَا لِسَانَ الْعَظَمَةِ مِنَ
الْأَفْقِ الْأَبْهَى أَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ الَّذِي ظَهَرَ إِنَّهُ هُوَ السِّرُّ الْمَكْنُونُ وَ الرَّمْزُ
الْمَخْزُونُ الَّذِي بِهِ اقْتَرَنَ الْكَافُ بِرُكْنِهِ النُّونُ * أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ الْمَسْطُورُ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى وَ
الْمَذْكُورُ فِي كُتُبِ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ وَ الثَّرَى.”

ثُمَّ يَقُومُ مُسْتَقِيمًا وَ يَقُولُ:

“يَا إِلَهَ الْوُجُودِ وَ مَالِكِ الْعَيْبِ وَ الشُّهُودِ تَرَى عِبْرَاتِي وَ زَفْرَاتِي وَ تَسْمَعُ ضَجِيجِي وَ
صَرِيخِي وَ حَنِينِ فُؤَادِي وَ عَزَّتِكَ اجْتِرَاحَاتِي أَبْعَدْتَنِي عَنِ التَّقَرُّبِ إِلَيْكَ وَ جَرِيرَاتِي مَنَعْتَنِي
عَنِ الْوُرُودِ فِي سَاحَةِ قُدْسِكَ، أَيُّ رَبِّ حُبِّكَ أَضْنَانِي وَ هَجْرُكَ أَهْلَكْنِي وَ بَعْدُكَ أَحْرَقْنِي
أَسْأَلُكَ بِمَوْطِي قَدَمَيْكَ فِي هَذَا الْبَيْدَاءِ وَ بِلَبِّيكَ لَبِّيكَ أَصْفِيَاكَ فِي هَذَا الْفَضَاءِ وَ بِنَفْحَاتِ
وَ حَيْكَ وَ نَسَمَاتِ فَجْرِ ظُهُورِكَ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِي زِيَارَةَ جَمَالِكَ وَ الْعَمَلَ بِمَا فِي كِتَابِكَ” .

ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يَرْكَعُ وَ يَقُولُ:

“لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا أَيْدَيْتَنِي عَلَى نِزْرِكَ وَ ثَنَائِكَ وَ عَرَّفْتَنِي مَشْرِقَ آيَاتِكَ وَ جَعَلْتَنِي
خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ خَاشِعًا لِأَلُوْهِيَّتِكَ وَ مُعْتَرِفًا بِمَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ عَظَمَتِكَ”.

ثُمَّ يَقُومُ وَ يَقُولُ:

“إِلَهِي إِلَهِي عِصْيَانِي أَنْقِضَ ظَهْرِي وَ غَفْلَتِي أَهْلَكْتَنِي * كُلَّمَا أَتَفَكَّرْتُ فِي سُوءِ عَمَلِي وَ

حُسْنِ عَمَلِكَ يَذُوبُ كَبِدِي وَ يَغْلِي الدَّمُ فِي عُرْوَقِي * وَ جَمَالِكَ يَا مَقْصُودَ الْعَالَمِ إِنَّ الْوَجْهَ
يَسْتَحْيِي أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَ أَيْدِي الرَّجَاءِ تَحْجَلُ أَنْ تَرْتَفِعَ إِلَى سَمَاءِ كَرَمِكَ * تَرَى يَا إِلَهِي
عِبْرَاتِي تَمْنَعُنِي عَنِ الذُّكْرِ وَ النَّسَاءِ يَا رَبَّ الْعَرْشِ وَ الثَّرَى * أَسْئَلُكَ بِآيَاتِ مَلَكُوتِكَ وَ
أَسْرَارِ جَبْرُوتِكَ بِأَنْ تَعْمَلَ بِأَوْلِيَانِكَ مَا يَنْبَغِي لِجُودِكَ يَا مَالِكَ الْوُجُودِ وَ يَلِيْقُ لِفَضْلِكَ يَا
سُلْطَانَ الْعَيْبِ وَ الشُّهُودِ”.

مَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ:

“لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهَنَا بِمَا أَنْزَلْتَ لَنَا مَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ وَ يَرْزُقُنَا كُلَّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ وَ
رُبْرُكَ * أَيُّ رَبِّ نَسْئَلُكَ بِأَنْ تَحْفَظَنَا مِنْ جُنُودِ الظُّنُونِ وَ الْأَوْهَامِ * إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْعَلَّامُ”.

ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقْعُدُ وَ يَقُولُ:

“أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِمَا شَهِدَ بِهِ أَصْفِيَاؤُكَ وَ اعْتَرَفَ بِمَا اعْتَرَفَ بِهِ أَهْلُ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى وَ
الَّذِينَ طَافُوا عَرْشَكَ الْعَظِيمِ * الْمَلِكُ وَ الْمَلَكُوتُ لَكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ”.